مفهوم التنمية السياحية المستدامة بين الرؤيا والتطبيق

(*) الدكتور : عمران فرج عبدالسلام الديب

الرؤية المستقبلية للتنمية السياحية المستدامة وأهم متطلباتها

مقدمـــــة

أصبح مفهوم التنمية المستديمة هو المسيطر على منهجية التفكير والعمل في معظم أنحاء العالم ، فهو مصطلح عالمي لا يقتصر على دولة أو إقليم أو قطاع اقتصادي معين أو مجموعة معينة من البشر ،والحديث عن التنمية المستديمة يرجع الى منتصف القرن التاسع عشر ، وقد تم تبني مفهوم التنمية المستديمة واعتباره سياسة لبرامج التنمية من خلال استراتيجية الحماية العالمية الصادرة عن الاتحاد العالمي لحماية البيئة والموارد الطبيعية (UCN) وذلك في عام 1980 م حيث شاركت هيئات حكومية ومنظمات غير حكومية وخبراء من أكثر من مئة دولة في اصدار هذه الوثيقة ، ولقد اكتسب مصطلح التنمية المستديمة التأييد السياسي والاهتمام العالمي بعد صدور التقرير العالمي للبيئة والتنمية أو ما يعرف بوثيقة (مستقبلنا المشترك) حيث وضع أشهر تعريف للتنمية المستديمة والذي ينص على ان التنمية المستديمة هي التنمية التي تقابل احتياجات الأجيال الحالية دون التقليص من إمكانات الأجيال المستقبلية ، وقد تم تبني مبادي الاستدامة عالميا في مؤتمر الامم المتحدة الذي عقد في ريو دي جانيرو في شهر يونيه عام 1992م أو ما يعرف بقمة الارض والذي شاركت فيه 178دولة ومن خلال قمة الارض الثانية التي أقيمت في نيويورك 1997 م تم تبني مبادي الاستدامة في قطاع السياحة ، وقد توالى عقد المؤتمرات الاقليمية والدولية حول التنمية المستديمة في اقاليم العالم المختلفة ، والجدير بالذكر انها اشتركت جميعا في ثلاث محاور رئيسية هي :

1 – اهم المشاكل التي تواجه تطبيق مفهوم التنمية المستديمة وماهي اهم الاستراتيجيات لتقديم الحلول المناسبة .

2 – العمل على امكانية تبادل الخبرات حول التنمية المستديمة .

3 – أهم مستجدات مفهوم التنمية المستديمة مستقبلا .

وقد أعلنت الامم المتحدة ومنظمة السياحة العالمية أن عام 2002م هو عام السياحة البيئية واعتبارها أداة لتحقيق التنمية المستديمة في القرن الواحد والعشرين ،وقد استهدف من هذا

* عضو هيئة تدريس بكلية الآداب والعلوم – ترهونة – جامعة الزيتونة

الاعلان خلق وعي بالسياحة البيئية بين المؤسسات العام والخاص منها وكذلك افراد المجتمع لتحقيق الارتقاء والحفاظ على التراث الطبيعي والثقافي وتحسين مستويات المعيشة بشكل متوازن بين المناطق من خلال ما يلي :

1 – تنشيط التنمية المستديمة للسياحة البيئية باعتبارها من الشروط الاساسية لتحقيق الاهداف والفوائد المتوقعة منها .

2 – نشر ادوات واساليب التخطيط والرقابة للسياحة البيئية لضمان استدامتها على المدى البعيد مع تبادل الخبرات في هذا المجال .

3 – منح فرص للتسويق بشكل أكبر في الاسواق العالمية للمنتجات السياحية خاصة تلك التي تلتزم بمبادي السياحة البيئية .

مشكلة البحث :

ولمعالجة مشكلة البحث الرئيسة والتي تكمن في مفهوم التنمية المستديمة للسياحة رأينا التركيز على عدد من التساؤلات التي تحصر الاشكالية من جوانبها الأساسية والتي يمكن إيجازها في الاتي :

ماهي التنمية المستديمة ،وما هي أهم مؤشراتها وماهي المتغيرات المؤثرة فيها وما هو واقعها الحالي وما هي أهم معوقاتها ومدى ارتباطها بالسياحة والبيئة ؟

أهمية البحث :

وتبرز أهمية البحث من أهمية موضوعه الذي يتمثل في التنمية السياحية المستديمة والتي أصبحت أسلوبا من أساليب التنمية التي يفرضها العصر الحديث والدي يتسم بالتطور والتغير المتسارع سعيا لتحقيق التوازن الاجتماعي في المجتمعات بأنواعها ، لذلك يسلط البحث الضوء على قضية التنمية السياحية المستديمة وأهم متغيراتها ومتطلباتها فكانت أهميته تكمن في الاتي .

1- تعد البيئة الطبيعية وموارها السياحية من خلال الاستخدام الامثل في ظل التنمية المستديمة هدفا اساسيا للإنسان لمنفعة المجتمع بكامل أطيافه.

2–الحرص والاهتمام بالسياحة والبيئة باعتماد مبدا التنمية المستديمة يبدو واضحا من خلال عقد المؤتمرات والندوات والخطط التنموية المتابعة كل دلك سعيا لتحديد أهم السياسات التي تحقق التمية المستديمة من خلال الانشطة السياحية في دول العالم ودلك من مبدا راس المال غير المنظور للرفع من مستوى الاقتصاد .

ومن باب المقارنة البسيط لتوضيح مدى التباين في اعتماد منهج التنمية المستديمة عبر الزمن يمكن حصر الاختلاف بين هذه الجهود المبذولة خلال القرن التاسع عشر والقرنين العشرين والواحد والعشرين في نقطتين اساسيتين هما :

1 – اتسمت بالإقليمية والدولية في القرنين العشرين والواحد وعشرين في حين اقتصرت في القرن التاسع عشر على المحلية فقط .

2 – انحصر مفهوم الاستدامة في القرن التاسع عشر على البعد البيئي فقط في حين اتسم بالشمولية فيما بعده متناولا البعد الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والبيئي .

أهداف البحث :

يهدف البحث من دراسة هدا الموضوع في انه يتناول واقع تحقيق التنمية المستدامة من خلال أخد العبر من التجارب السابقة التي اعتمدت في هدا النهج ودلك تفاديا للاختلافات مع اقتراح للبدائل والاستراتيجيات الكفيلة بالارتقاء بالتنمية المستدامة وابراز السياسات التي تساعد على تجسيد التنمية المستدامة والوقوف على مفهومها والعوامل التي تساعد على تحقيقها خاصة في الدول النامية والتي تعد ليبيا احداها مع العمل على تقديم أفضل الحلول لتنفيذ التنمية المستدامة بمفهومها الواسع في هده الدول دون اعاقات وعراقيل تعيق تحقيق أهدافها .

منهجية البحث :

أما على الصعيد المنهجي لتقديم هدا البحث فإننا سنستخدم المنهج الوصفي التحليلي ، للوقوف على مفاهيم التنمية المستدامة وأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والربط بين التجارب المختلفة في هدا الجانب والعمل على إسقاطها على الحالات التي تسعى لاعتماد التنمية المستدامة منهاج لها مستقبلا خاصة في الدول النامية والتي تعد ليبيا احداها.

المبحث الاول التنمية المستديمة :

أولاً المفاهيم الاساسية للتنمية المستديمة :

تباينت مفاهيم التنمية المستديمة إذ من الصعب اختزالها في تعريف موحد على مستوى العالم وهذا التعدد يرجع الى كثرة و اختلاف مشكلات التنمية وتعدد مصادرها وفي هذا الجزء سرد مختصر لبعض تعريفاتها .

عُرفت التنمية المستديمة عام 1989 م بانها حلقة الوصل ما بين التنمية الاقتصادية وبين البيئة (Redelift)،وقدم العالمان Pearceو Turner في عام 1990 تعريفا للتنمية المستديمة ينص على انها توزيع الفوائد الاقتصادية بأسلوب امثل يحقق العدالة مع ضمان استغلال واستخدام الموارد الطبيعية بطريقة ملائمة تساعد على استمراريته في ا لمستقبل

،ويوجد تعريف أخر للتنمية المستديمة وهو " التنمية المستديمة فكرة حان وقتها كأحد المفاهيم للتنمية البديلة تحاول حل جميع المشكلات الاقتصادية والبيئية والثقافية والاجتماعية ، كما انها تعدالمفهوم الدي سيسود القرن الحادي والعشرين ، وعرف O" Riordan عام 1993م التنمية المستديمة على انها مصطلح مثالي مثله مثل مفهوم الديمقراطية والعدالة والحرية والتي من الصعوبة بمكان تحقيقها في ارض الواقع ، في حين يراها البعض بانها الارتقاء بالمستوى المعيشي للعنصر البشري في نطاق الحيز الايكولوجي بأسلوب يضمن بقائه واستمراره، فالعنصر البشري يجب ان يعيش ويحيا مستغلا للبيئة في حدود طاقتها الاستيعابية ودون الاخلال بالطبيعة ، وكذلك ذكر ان التنمية المستديمة ليست حالة ثابتهأو نوع محدد من التوازن بين البيئة والتنمية وذلك نظرا لاختلاف التوازن من منطقة لأخرى حسب الظروف المحيطة بها ويتطلب دلك نوع من التغيير المستمر في نوعية الاستثمارات والتكنولوجيا وهياكل المؤسسات والدي يحقق التوازن بين متطلبات المجتمع الحالية والمستقبلية ،وعرف Hall عام 1998م التنمية المستديمة بأنها مصطلح تم تبنيه للتغلب على المشكلات البيئية الناتجة عن عملية التنمية ،بينما ذكر Aronsson أن مصطلح التنمية المستديمة مفهوم مركب وشامل ويتطلب وضع معايير معينة لإمكانية تطبيقه . (**2**)

يتضح من خلال مفاهيم التنمية المستديمة السابقة انه لا يوجد اتفاق على تعريف جامع مانع لمفهوم التنمية المستديمة وهو ما يجعل تطبيقها في الواقع امرا ليس بالسهل فالتنمية تجعل من الانسان منطلقها وغايتها وتنظر للطاقات المادية باعتبارها شرطا من شروط تحقيقها وبالتخطيط والتطور والعزيمة يمكن الوصول الى مراحل متطورة في تنفيد اهدافها في المجتمعات اينما كانت وهذا يعطي الفرصة لتحقيقها ولكن بنسب تختلف بين مجتمع واخر .

ثانياً اهداف التنمية المستديمة وعناصر تطبيقها :

تتمثل مبادي واهداف التنمية المستديمة في الاتي :

1- الاهتمام بالقضايا المختلفة سواء كانت اقتصادية او اجتماعية وثقافية او بيئية .
2- توزيع الموارد بأسلوب يحقق العدالة ما بين الاجيال وداخل نطاق الجيل الواحد .
3- التحسين المستمر للعمليات الايكولوجية والحفاظ عليها مع حماية التنوع البيولوجي .

هناك فجوة واضحة ما بين المبادي النظرية للتنمية المستديمة والواقع العملي لتطبيق هذه المبادي حيث تبرز مشكلة التطبيق في تحديد المعايير التي من خلالها يتم الحكم على

استدامة عمليات وعناصر التنمية، والسياسة الفعالة لتحقيق التنمية المستديمة تعتمد على تلاث عناصر اساسية هي :

1 – النشاطات : النشاطات المستديمة هي النشاطات التي تحقق فوائد اقتصادية للسكان المحليين دون الاضرار بالمنظومة البيئية والثقافية واشهرها نشاطات السياحة البيئية .

2 – المدخلات (المتطلبات) لتحقيق التنمية المستديمة من الاهمية بمكان احداث تغييرات هيكلية وسلوكية في انظمة المجتمعات السائدة مع تفهم العلاقة المتبادلة بين الانظمة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية مع تبني التخطيط المبني على المجتمع .

3 – المخرجات : من المفترض عندما تتحقق التنمية المستدامة ان يتمثل ذلك في تعظيم للفوائد الاقتصادية من النشاطات المختلفة والذي يترتب عليه الارتقاء بمستوى حياة السكان وفي نفس الوقت حماية الموارد الطبيعية واستمراريتها لفترات طويلة الاجل من اجل اجيالنا القادمة .

ثالثاً السياحة والتنمية المستديمة :

لقد تم تقديم المبادي الاساسية والخطوط العريضة لبني مفهوم الاستدامة في المجال السياحي من خلال الوثيقة الصادرة عن المؤتمر العالمي الذي انعقد في لانزوروتا في جزر الكناري بإسبانيا عام 1995 م ، اما التبني الفعلي فقد كان من خلال قمة الارض الثانية التي انعقدت في نيويورك بالولايات المتحدة الامريكية عام1997 م .

الفرق بين السياحة المستديمة والتنمية السياحية المستديمة :

ان مصطلح السياحة المستديمة على الرغم من انه ذكر ضمن مفاهيم التنمية السياحية المستديمة الا انه لا يحقق مفاهيم الاستدامة بالمعنى الصحيح وذلك لان مفهوم السياحة المستديمة يركز على ان الهدف النهائي هو ضمان استمرارية واستدامة النشاط السياحي في المنطقة ، على العكس من مفهوم التنمية السياحية المستديمة والذي يعتبر تحقيق الاستدامة في المجال السياحي وسيلة من وسائل تحقيق التنمية المستديمة التي تعتبر الهدف النهائي للتنمية في أي منطقة حيث انها تشتمل على النشاط السياحي الى جانب غيره من النشاطات الاقتصادية الاخرى .

فمفهوم التنمية السياحية المستديمة في أي منطقة سياحية هو الهدف النهائي الذي ترغب في تحقيقه وان كانت هناك صعوبات قد تعرقله وخاصة في البلدان النامية محدودة الدخل حيث يتم التركيز على الفوائد الاقتصادية من العملات الصعبة للسياحة والتي تساعد على توازن ميزان المدفوعات في هذه الدول دون الاهتمام بما قد تسببه السياحة من تدمير للبيئة ،ولعل التحدي الاساسي للتنمية السياحية المستديمة ليس في جعل التنمية السياحية تتم

بأسلوب يحافظ على البيئة في الاماكن السياحية الجديدة ، ولكن في تهيئة المشروعات السياحية السابقة ان وجدت والحالية لتطبيق مبادي الاستدامة ،فهناك الكثير من الآراء في القطاع الحكومي والقطاع الخاص ترى بان تنمية مناطق سياحية جديدة هو أنسب الحلول وأقلها تكلفة في المدى القصير على العكس من محاولة تهيئة مشروعات التنمية السياحية السابقة لتطبيق مبادئ الاستدامة ، والاستدامة في التنمية السياحية ليست بالضرورة استمرارية النشاط السياحي في منطقة ما لفترات زمنية غير محدودة ولكن استمراريته لفترات معقولة من الزمن قد تكون على سبيل المثال خمسون سنة (**3**)

مفهوم وتعريف التنمية السياحية المستديمة :

تُعرف التنمية السياحية المستديمة والمتوازنة بأنها تنمية يبدا تنفيذها بعد دراسة علمية كاملة ضمن اطار التخطيط المتكامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية داخل الدولة ككل أو داخل أي اقليم من أقاليم الدولة تتجمع فيه أسباب التنمية السياحية من عناصر جذب طبيعية وحضارية أو أيهما ، ويوجد تعريف للتنمية السياحية المستديمة على انها التنمية التي تقابل وتشبع احتياجات السياح والمجتمعات المضيفة الحالية وضمان استفادة الاجيال المستقبلية ، كما انها التنمية التي تدير الموارد بأسلوب يحقق الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والجمالية مع الابقاء على الوحدة الثقافية واستمرارية التنوع البيئي ومقومات الحياة الاساسية ، في حين عرف الاتحاد الاوربي للبيئة والمنتزهات القومية في عام 1993م التنمية السياحية المستديمة على انها نشاط يحافظ على البيئة ويحقق التكامل الاقتصادي والاجتماعي ويرتقي بالبيئة المعمارية ، بينما يذكر Cooperو Archer في عام 1998م ان التنمية السياحية المستديمة هي المحور الاساسي في اعادة التقويم لدور السياحة في المجتمع (Ibid).

مما سبق من تعريفات عديدة *لمفهوم التنمية السياحية المستديمة فانه يمكن تضمينها في مدخلين اساسين* هما :

1– مدخل المنتج : والذي ينظر للتنمية السياحية المستديمة باعتبارها منتج بديل للتنمية السياحية التقليدية .

2- مدخل الصناعة : المتبنون لهذا المدخل يرون ان السياحة الكثيفة ظاهرة سياحية لابد من حدوثها في أي منطقة وذلك طبقا للتطور الطبيعي لدورة حياة المقصد السياحي ، والمهم ان يتم وضع معايير وآليات تحكم التنمية السياحية بما يضمن استدامة واستمرارية عوامل الجدب – طبيعية أو من صنع الانسان - في المنطقة ، ويتسم مدخل الصناعة في التنمية السياحية بعديد من المواصفات مثل الشمولية من خلال تحليل العناصر الثقافية والاجتماعية

والاقتصادية والسياسية باعتبارها مكونات اساسية لعملية التخطيط ،وكذلك الاستمرارية والمرونة في الاستجابة للتغيرات والظروف المحيطة بإجراء التعديلات اللازمة وفقا لاستراتيجية العمل ،وايضا التكامل عن طريق تكامل خطط التنمية السياحية مع خطط الدولة الشاملة والتركيز على تحقيق اهداف واقعية وتوزيع الفوائد الاقتصاديةبأسلوب يتسم بالعدالة على جميع المشاركين في عملية التنمية السياحية في الحاضر والمستقبل .

مبادي وأهداف التنمية السياحية المستديمة :

تتعدد مبادئ واهداف التنمية السياحية المستديمة لتشمل ما يلي :

1- حماية البيئة وزيادة الاهتمام بالموارد الطبيعية والموروثات الثقافية للمجتمع .

2- تحقيق العدالة على مستوى الاجيال المختلفة من حيث الحق في الاستفادة من الموارد وتوزيع الدخل وغيرها ,مع خلق فرص جديدة للاستثمار وبالتالي فرص عمل ودخول جديدة وتنوع في الاقتصاد .

3- تحسين البنية الاساسية والخدمات العامة في المجتمعات المستقبلة للسياح مثل توفير مصادر للمياه ورصف وتمهيد الطرق والرعاية الصحية وتحقيق الامن والاستقرار مع الارتقاء بمستويات الترفيه واتاحتها للسياح والسكان المحليين على حد سواء .

4 - خلق اسواق جديدة للمنتجات المحلية مع العمل على زيادة دخل الدولة من خلال فرض الضرائب على مختلف النشاطات السياحية .

5 - ايجاد تنمية سياحية مبنية على المجتمع من خلال مشاركة المجتمعات المحلية في اتخاد قرارات التنمية السياحية مع العمل على الارتقاء بالوعي السياحي لديهم لإمكانية تأديتهم لمشاركة فعالة في هذا الجانب .

6- التشجيع على الاهتمام بأثار السياحة الايجابية على البيئة مع الاستخدام الفعّال للأرض وتخطيط المساحات الارضية بما يتناسب مع البيئة المحيطة وايجاد معايير للمحاسبة على الآثار السلبية لها.

قضايا الاستدامة في قطاع السياحة :

تكمن اهم قضايا التنمية السياحية المستديمة في العناصر التالية :

اولا معايير التنمية السياحية المستديمة :

معيار التفاعل :

تؤثر السياحة في القطاعات الاقتصادية الاخرى وتتأثر بها بالتالي يجب تحديد هذه القطاعات المشتركة في هذا التفاعل وكذلك ابعاد التأثير الناتج من هذا التفاعل .

معيار تعدد الانظمة :

باعتبار ان السياحة قطاع مركب يتكون من العديد من الانظمة فان دلك يدعو الى تبني الاستراتيجيات المختلفة الملائمة لكل نظام فرعي للحفاظ على مكونات المجتمع خاصة ما يتعلق بالبيئة .

معيار الاعتماد على الخبرات والتجارب السابقة :

ان الحياة بطبيعتها على كوكب الأرض تختفي في صورة لتظهر في اخرى وان العلم ما هو الا ممارسات يتم وضعها في قوالب ومفاهيم معينة ، مما يتطلب الاسترشاد بالخبرات السابقة في تطبيق متطلبات التنمية .

معيار الاولوية للموارد الطبيعية :

لتحقيق التنمية السياحية لابد من وضع الطبيعة وما بها من انظمة حية وموارد في المقام الاول من الحماية ،وان تطلب الامر الابقاء عليها بدون تنمية وجعلها مناطق محمية .

معايير التخطيط المبرمج :تتعدد التسهيلات السياحية التي تتمثل في معايير الموقع ، ومعايير التصميم والمواصفات وتخطيط المساحات الارضية والصيانة والرقابة لمكونات النشاط السياحي بشكل كامل .**(4)**

ثانيا : متطلبات ومجالات تطبيق التنمية السياحية المستديمة :

مفهوم التنمية السياحية هو جذب اهتمام القطاع العام والخاص في كل مكان ومع دلك فان اساليب واليات تطبيقها في الواقع مازالت غير واضحة بالقدر الكافي ، وقد برزت وجهتين للنظر مختلفتين حول ما اذا كانت هناك امكانية لتطبيق مفهوم التنمية السياحية المستديمة وكيفية تحقيق دلك ، فالرأي الأول يؤيد فكرة تبني الاستدامة في قطاع السياحة حيث إمكانية دلك ،ويعتبر أن التنمية السياحية هي المدخل الأمثل لجميع أنواع التخطيط في المستقبل ، والمؤيدون لهذا الراي يرون ان الانماط الجديدة من السياحة باعتبارها انماط للسياحة البديلة المحدودة التأثير على البيئة هي المدخل الاساسي لتحقيق التنمية السياحية المستديمة، والراي الثاني فهو معارض لمفهوم التنمية السياحية فهناك صعوبة في تطبيق مبادئها وحتى ان تم دلك فلابد من وجود تكاليف بيئية لها ، ويرى المؤيدون لهذا الراي ان مصطلح التنمية السياحية المستديمة مفهوم خيالي من الصعوبة بمكان امكانية ترجمته لنشاط عملي تتم ممارسته ،وحتى الانماط الجديدة او ما يطلق عليها بالسياحة البديلة ليس من الموضوعية أطلاق لفظ التنمية السياحية المستديمة عليها ،ففي معظم الاحيان يحدث التباس وخلط ما بين مفهوم السياحة المستديمة وبين بعض المفاهيم الاخرى مثل السياحة البديلة والسياحة المسئولة والسياحة البيئية والسياحة الملائمة

وغيرها (**5**) تشمل متطلبات التنمية السياحية وضع السياسة الهادفة والتدريب على مستوى عالي للعاملين ومشاركة المجتمع المحلي في عمليات التخطيط و التشغيل، والاستفادة من خبرات المنظمات غير الحكومية في مجالات المحافظة على البيئة ، مع اجراء بحوث حول تحليل الاثار المتوقعة للمشروع السياحي مع تصميم معايير معينة من خلالها يتم تحديد المرحلة التي تمر بها التنمية والمتطلبات اللازمة لهذه المرحلة مع العمل على تزويد المنطقة المستهدفة سياحيا بالبنية الاساسية بما يتناسب مع الطاقة الاستيعابية لها ،والسعي في توسيع برامج استقطاب السواح عن طريق وسائل التسويق الدعائي المختلفة ،والعمل على توحيد جهود كل من القطاع العام والقطاع الخاص المتعلقة بالتنمية السياحية المستديمة .

وللوقوف على متطلبات التنمية السياحية المستديمة باستفاضة تامة هناك اربعة عناصر تستحق المناقشة وهي :

1 - المجتمع المراد تطبيق الاستدامة فيه : فمعايير الاستدامة تختلف حسب مجتمع الدراسة ، فما يناسب القضايا العالمية لا يتناسب بالضرورة مع القضايا الاقليمية والمحلية .

2– الوقت اللازم لتطبيق برامج الاستدامة : من الحكمة تحديد الوقت الذي تستغرقه برامج التنمية السياحية وأيضا الاسراع في تطبيق برامج الاستدامة وان كانت قصيرة الاجل دون التأخير لتبني برامج طويلة الاجل .

3–أبعاد الاستدامة : سواء كانت اقتصادية أو ثقافية او اجتماعية او بيئية فادا ما أردنا تحقيق الاستدامة في هذه الابعاد مجتمعة فانه يظهر التحدي الذي يتمثل في اختلاف معايير وقيم الاستدامة في كل بعد على حدة .

4– القوى المحددة لمفهوم الاستدامة : تحدد الانظمة السياسية الحاكمة في الدول المختلفة مفاهيم وقيم الاستدامة فيها ، ولذلك من الاهمية بمكان وضع استراتيجيات التنمية السياحية بما يخدم قيم واتجاهات المجتمع .

ثالثا : دور الجهات المختلفة في تطبيق الاستدامة في قطاع السياحة :

يجب وضع تصور عام للممارسات العملية المناطة بكل جهة او تنظيم يشارك في التنمية السياحية سواء قطاع عام او قطاع خاص او مجتمعات محلية او سياح وفيما يلي تفصيل بدور كل منها :

دور القطاع العام (المؤسسات الحكومية) :

1– التخطيط للتنمية السياحية وصياغة وثيقة عامة تحدد فيها الاهداف المتوقع تحقيقها من خلال تبني وتطبيق مبادي الاستدامة في القطاع السياحي .

2– ايجاد آليات فعالة للتعاون بينها وبين الجهات الاخرى غير الحكومية والمهتمة بالحفاظ على البيئة سواء كانت محلية او اقليمية .

3– انشاء نظام متكامل من التشريعات والقوانين وارشادات الحماية للقاعدة العريضة من الموارد البيئية .

4– القيام بأبحاث علمية ودراسات على المستوى القومي والاقليمي لكافة النشاطات السياحية .

5- إيجاد أليات وأساليب للتوعية والمشاركة للمجتمع المحلي مع ضمان حماية السياحة للتراث المعماري ومنع الاتجار بالموروثات الثقافية .

6- تخطيط المساحات الارضية في الاماكن السياحية ووضع المعايير اللازمة لدلك مع دراسة التأثير البيئي للمشروعات السياحية قبل اعطاء التراخيص لها .

7- اعطاء أولوية خاصة لتطبيق مفهوم التنمية السياحية المستديمة في الاماكن ذات الحساسية الخاصة ، مع تطبيق فلسفة ادارة الجودة الكاملة والشاملة في مجال الادارة السياحية ، والعمل على وضع أدلة ومعايير لتقويم الاستدامة بالنسبة لجميع المشاركين في التنمية السياحية .

دور القطاع الخاص السياحي : معرفة كيف تعمل المنشآت السياحية وكيف تمارس نشاطاتها الترفيهية تعتبر المحور المركزي لأي محاولة لتحقيق التنمية السياحية المستديمة ، ويتمثل دور القطاع الخاص في عدة محاور هي :

1– الكفاءة في استخدام مصادر المياه وادارة مخلفات مياه الصرف الصحي بأسلوب ملائم بيئيا مع توعية العاملين والمجتمعات المحلية والسياح بالقضايا البيئية مع التركيز على ترشيد استهلاك الطاقة والحفاظ عليها .

2– التقليل من المخلفات الصلبة واعادة استخدامها او اعادة تدويرها .

3– تخطيط المساحات في المناطق السياحية والمساهمة في تحقيق التنمية السياحية المستديمة .

4 - تشغيل النقل السياحي بطرق تتلاءم مع الحفاظ على البيئة .

دور المجتمعات المحلية :

تتنوع مشاركات المجتمعات المحلية في عملية التخطيط للتنمية أهمها عقد المحاضرات وورش العمل لمناقشة خطط التنمية ومدى صلاحيتها ومناسبتها لظروف المجتمع ثم التصديق عليها واجازتها ،ويتركز دور المنظمات غير الحكومية في انها المتحدث الرسمي باسم مصالح المجتمعات المحلية ودلك من خلال الاتي :

1– تقديم المشورة والرأي على جميع المستويات التخطيطية للقطاعين الحكومي والخاص على حد سواء .

2- تقديم كافة المعلومات اللازمة لكل المشاركين في عمليات التنمية واعتماد المشروعات السياحية والخطط التي تحققها ورفض كل ما يخالف ذلك مع الرقابة والمتابعة للأثار المختلفة للتنمية السياحية ومدى جدية الأطراف المشاركة في عمليات التنمية في الالتزام بمبادي الاستدامة .

3- المشاركة في توعية الناس بالفوائد الاقتصادية الممكن الحصول عليها نتيجة تطبيق مبادئ التنمية السياحية المستديمة وحماية الموارد الطبيعية ،مع تحديد دور كل من القطاع العام والقطاع الخاص والسائحين في تحقيق الاستدامة للقطاع السياحي .

وخلاصة القول في جزئية المجتمعات المحلية بانها تحت مظلة التنمية السياحية المستديمة ينتقل دورها من الدور السلبي الى الدور الفعال النشط فهي تتحرك من كونها مستقبلة لأثار التنمية السياحية الى المشاركة في القرارات ووضع ضوابط للآثار السلبية وتعظيم الاثار الايجابية .

دور السائحين :

1 - المعرفة والثقافة الذاتية فيما يتعلق بالتراث الثقافي والعادات والتقاليد الاجتماعية وممارسة السلوك المناسب للعادات والتقاليد والثقافات المحلية في المقاصد السياحية .

2- اختيار وسائل النقل والخدمات والمنتجعات السياحية ذات الجودة العالية .

3– المشاركة في حملات التوعية البيئية والمحافظة على البيئة .

رابعا : السياسة المقترحة للتنمية السياحية المستديمة :

للمساهمة في فاعلية النشاط السياحي يجب أن تتبني برامج التنمية السياحية ما يلي :

1– تحديد مستويات الطاقة الاستيعابية للمواقع المعدة للسياحة او ذات الوجهة السياحية .

2– وضع معايير بيئية تتعلق بالتصميم المعماري والتخطيط للمنتجعات السياحية خاصة في المناطق ذات الحساسية العالية مثل السواحل او الجزر ان وجدت .

3 - وضع تشريعات تقنن ممارسة النشاط السياحي بحيث تحافظ على الموارد الطبيعية .

4– فرض الضرائب على المنشآت السياحية لدعم البنية الاساسية السياحية واعتماد الصيانة الدورية لها .

5– وضع برامج متطورة لتدريب العمالة السياحية للحفاظ على البيئة وتحقيق أعلى مستويات الجودة في المجتمع السياحي .

6- العمل على خلق قيمة اقتصادية للموارد والمقومات التي ليست لها قيمة سعرية في السوق مثل الحيوانات والطيور البرية وكذلك الاماكن الطبيعية مثل الغابات واماكن الرعي والثرات المعماري والاثار بالإضافة الى التراث الثقافي مثل العادات والتقاليد .

7- تقديم الحوافز للارتقاء بالجودة البيئية وخاصة في مراكز المدن واماكن التراث المعماري من خلال الامداد بعناصر البنية الاساسية للسياحة مثل محطات معالجة المياه وتوفير مختلف اساليب الاتصال بين السائحين والمجتمعات المضيفة .

8- التزام الموردين للمنتجات السياحية بتقديم منتج سياحي مناسب ومتطور ومتوافق مع متطلبات الحفاظ على البيئة .

أساليب تطبيق مبادئ ومعايير التنمية السياحية المستديمة :

تظل نظريات وفلسفات التنمية السياحية على هيئة مسلمات إذا لم تعطى أو تتوفر لها مقومات تطبيقها عند تنفيد مخططات التنمية السياحية ، ورغم الصعوبات التي تواجه التنمية إلا أنه لا يوجد خلاف على أهمية تبني مبادئ الاستدامة لإدارة وحماية الموارد الطبيعية ، فاقتصاديات السوق لا تحقق بطبيعتها الاستدامة ومن الاهمية بمكان تبني ادوات تحقيقها ،كما ان العامل الاساسي في نجاح التنمية السياحية في المستقبل هو قدرة الاجهزة والمنظمات القائمة على النشاط السياحي في القدرة على التكيف مع التغيير باعتباره حقيقة حتمية لأي نشاط إنساني بالأسلوب الذي يحقق الاستدامة للنشاط السياحي بمختلف أنواعه ،ومن الحكمة بالنسبة لصانع القرار في النشاط السياحي تيني مزيج من السياسات اللازمة لتحقيق الاستدامة وذلك عن طريق ايجاد نوع من التوازن والتنسيق بينها ،وقد يكون من السهل الحديث عن مفهوم الاستدامة الا ان المشكلة تكمن في تطبيقه في ارض الواقع ،لذلك فقد حان الوقت للعمل على تنفيد ما يتم قوله ، وحتى الان تتمثل استجابة القطاع السياحي لمفهوم الاستدامة من خلال وضع السياسات والمبادئ وقوائم افضل الممارسات التي تم تطبيقها من خلال المبادرات الفردية لبعض المؤسسات عن طريق برامج خاصة بها .

ويتطلب أفضل مفهوم ممارسة بين الاجهزة المختلفة القائمة على التنمية السياحية التحسين المستمر في الاداء المتوافق مع البيئة استجابة للتغيير في الظروف الاقتصادية والهيكلية وقوى السوق والاكتشافات التكنولوجية والسياسات الحكومية وتحديد القضايا ذات الاولوية في الحماية البيئية والاهداف المتوقع تحقيقها من جراء ذلك والاساليب المختلفة لتحقيق هذه الاهداف ،وتبرز أهداف المفهوم الافضل لممارسات الادارة المسؤولة على الاشراف والتنفيذ في برامج التنمية فيما يلي :

- الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية مثل الارض والتربة والطاقة والمياه وغيرها والعمل على خفض نسب التلوث بأشكاله المختلفة .
- الابقاء على التراث الثقافي بأشكاله المختلفة من عادات وتقاليد وتراث معماري مع السعي بالعمل على تكامل الثقافات المحلية .
- المشاركة المحلية لكافة طوائف المجتمع في عمليات التنمية مع التشجيع على استخدام المهارات والمنتجات المحلية .
- وضع سياسة تراعي الشروط البيئية فيما يتعلق بالمشتريات من الموردين مع الأخذ في الاعتبار شكاوي العملاء .

كما تتعدد مداخل المفهوم الافضل لممارسات الاجهزة المنفذة والتي تتمثل فيما يلي :

1–**المدخل الاقتصادي** : مثل فرض مبالغ نقدية وغرامات على المنشآت التي تلوث البيئة .

2–**المدخل القانوني والاداري** : التشريعات والتعليمات المتعلقة باستخدام الموارد السياحية فضلا عن توفير الهيكل الاداري الذي يحقق ذلك .

3–**مدخل فني** : استخدام التكنولوجيا النظيفة في ادارة العمليات السياحية .

4–**مدخل ثقافي** : يتمثل في امكانية قياس اتجاهات المجتمعات المضيفة نحو السياحة .

مما تقدم يتضح ان مفهوم افضل ممارسة لإدارة بيئية سياحية هو السبيل الامثل لبقاء المناطق السياحية في المنافسة بكفاءة مع المحافظة على الموارد الطبيعية التي تعد عوامل الجذب الاساسية لهذا النشاط ،ويمكن القول بان تبني أي من المداخل التي اشرنا اليها يرتبط بمدى ملاءمته للمرحلة التي تمر بها المنطقة السياحية واهداف التنمية فيها بالتالي قد يعتمد اكثر من مدخل في المنطقة الواحدة .

المبحث الثاني تخطيط التنمية :

أولا : تعريف التخطيط السياحي :

تباينت تعريفات التخطيط عبر الزمن فقد عرفه كل من فارمر و ريشمان عام 1965 م بأنه " اتخاذ قرارات تتعلق بتحديد أهداف المنشأة وتقرير السياسات والبرامج والإجراءات والطرق والجداول الزمنية التي تمكن من تحقيق الاهداف " بينما عرف التخطيط عام 1974م كلا من Hudson وFriedman بأنه الربط بين المعرفة والفعل المنظم وتنظيم افاق المستقبل لتحقيق أهداف معينة ، وتم تعريف التخطيط في عام 1994م بأنه " عملية ديناميكية تحدد الاهداف وتضع الاعتبارات التنظيمية وكذلك البدائل المختلفة لتحقيقها ، وبمعنى اخر فان التخطيط هو عملية تقويم للاختيارات المختلفة وبدائلها لتحقيق النجاح في التنمية ،وذكر أيضا ان التخطيط هو النشاط الذي يسبق جميع النشاطات الأخرى في

عمليات التنمية السياحية بل ويتوقف عليه كل نشاط اخر ، وهو عمل عقلي بطبيعته يعتمد على جميع البيانات والمعلومات والحقائق وتبويبها وتحليلها وفقا لما تطلبه عملية اتخاد قرارات التنمية المختلفة سواء كانت تتعلق بتحديد الاهداف أو الموارد البشرية أو الموارد المالية أو غيرها ،ووضع وليامز في عام 1998 م تعريفا عاما للتخطيط ينص على أنه "ترتيب منطقي لمجموعة من العمليات والبرامج التي يتم تصميمها لتحقيق هدف معين أو مجموعة من الاهداف وسواء كانت قصيرة الاجل او طويلة الاجل ، ويعرف التخطيط السياحي أيضا بانه أسلوب او منهج يهدف الى حصر ودراسة كافة الامكانيات والموارد المتوفرة في الدولة او الاقليم وتحديد كيفية استغلال هذه الموارد والإمكانيات لتحقيق الاهداف المرجوة خلال فترة زمنية معينة (**6**).

وبتحليل المفاهيم والتعريفات السابقة يمكن القول بأن التخطيط القائم على البحث والتحليل والتقويم هو الدي يحدد الطرق الممكنة واسلوب الاداء المناسب لتحقيق الاهداف المرغوب فيها كما انه يساعد على تكوين تصور للمستقبل ويهيئ المناخ المناسب لاغتنام الفرص المستقبلية وتفادي المشكلات والعقبات المتوقعة .

ثانيا : أهمية التخطيط السياحي :

تزايد الوعي بأهمية تخطيط النشاط السياحي لمدى إسهامه في الاستخدام الأمثل للموارد السياحية الطبيعية و البشرية المتاحة ولأقصى درجات المنفعة وأطول فترة ممكنة مع متابعة وتوجيه وضبط هذا الاستخدام لزيادة الفوائد والعوائد السياحية والحيلولة دون ظهور أي نتائج سلبية ، وتتضح مزايا وأهمية التخطيط السياحي من خلال العناصر التالية :

1– يقدم التخطيط الخطوط العريضة والمبادئ الاساسية لعملية التنمية السياحية وخاصة في المناطق حيث تكون خبرة القطاعين الخاص والعام محدودة في هذا المجال.

2– يساعد التخطيط على عملية التكامل والانسجام بين مختلف مكونات التنمية السياحية من إقامة ونقل وإشباع لمتطلبات السياح والزوار بتقديم منتج سياحي يتناسب مع متطلبات الاسواق المختلفة.

3– التخطيط السياحي يعمل على زيادة العوائد الاقتصادية ، كما انه يكسب المناطق فوائد اجتماعية وثقافية عديدة ويساعد على تجنب حدوث حوادث ومشكلات اجتماعية قد تعيق ممارسة النشاط السياحي .

4– يحدد التخطيط السياحي مستوى التنمية المناسب لمقومات البنية الاساسية الموجودة في المنطقة مع المساعدة على تحقيق المرونة المناسبة لملاءمة التغير في الطلب السياحي .

5– يمد التخطيط عمليات التنمية السياحية بالكوادر المدربة والاستراتيجيات المختلفة التي تقود التنمية السياحة نحو الارتقاء .

6– إيجاد الاطار التشريعي والتنظيمي والهيئات والمؤسسات التي تتولى تطبيق وتنفيد خطط التنمية والمتابعة المستمرة والرقابة الفعالة مع الوقوف على ما تم انجازه من خلال عمليات التقويم المستمرة .

7– تكمن فاعلية التخطيط السياحي في القدرة على المحافظة على الموارد الطبيعية وتحقيق رغبات السائحين وتطلعات وأهداف المجتمعات المضيفة .

ثالثاً : مداخل التخطيط :

تتباين مداخل التخطيط من حيث الأولوية والغاية إذ يشكل التصور العام المدخل التقليدي لعمليات التخطيط فهو يتعلق بتقديم إطار نهائي وثابت لعمليات التنمية ,وان كان يؤخذ عليه أنه لا يوفي بالمتطلبات الخاصة للتنمية ،ولا يأخذ في الاعتبار التغيرات المستقبلية في نمط الحياة والتكنولوجيا كما انه لا يتناسب تطبيقه على المدى الطويل ، وتمثل عملية التقويم المستمر للتخطيط المدخل الثاني إذ تتمثل في الرقابة المستمرة والاستعداد لتقديم القرارات لما يترتب من تأثيرات جانبية لعملية التخطيط وتداركها دفعاً للتنمية المستقبلية ،ومن بين مداخل التخطيط الجيد اعتماد مبدا النظام لتميزه بالشمولية والمرونة والتكامل والواقعية ويمكن تطبيقه على نطاق جغرافي واسع وهو يتطلب كم هائل من المعلومات وتكاليف كبيرة للتنفيذ ،ومن أهم المداخل هو اعتماد التخطيط للتنمية السياحية المستديمة لارتباط التنمية السياحية بالبيئة الطبيعية والثرات الثقافي ، ويعد التخطيط البيئي من الاساليب الهامة لتحقيق التنمية السياحية المستديمة والذي يتطلب عملية مسح دقيقة لعناصر الجذب السياحي وتخير انسب نموذج للتنمية السياحية المتوافقة مع البيئة ،وتتبنى معظم مناطق العالم السياحية هذا المدخل باعتباره المدخل المناسب لتضمين القضايا البيئية والثقافية في عمليات التنمية السياحية ،وباستعراض مداخل التخطيط السابقة نجد انها تختلف في طبيعتها وصفاتها ومجالاتها إلا انها جميعا تشترك في كونها تسعى لتحقيق مجموعة من الاهداف ترفع من مستوي الخدمات السياحية للمكان الذي يعتمدها كنهج في خططه .

رابعا : مراحل التخطيط للتنمية السياحية المستديمة :

ان عملية اعداد الخطط السياحية على المستويين القومي والاقليمي عادةً تبنى على الاساليب المستديمة والمتكاملة بأسلوب علمي ، والتي يمكن وصفها من خلال الخطوات التالية :

الاعداد للدراسة :

تتمثل الخطوة الاولى في عملية التخطيط في الاعداد بعناية للدراسة حتى تمدنا بنمط التوجيه التنموي المطلوب ، ويتطلب الاعداد للدراسة تشكيل نطاق الصلاحية للمشروع ،واختيار الفريق الفني لتنفيذها وتعيين لجنة للتوجيه وتنظيم نشاطات الدراسة .

تحديد الاهداف :

يجب تحديد أهداف التنمية السياحية مبكراً في عمليات التخطيط السياحي حيث انها تحدد النتائج المطلوبة في التنمية ، كما أن الاهداف يجب أن تتوازن مع الاعتبارات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية والثقافية للمنطقة أو الاقليم محل التنمية السياحية .

المسح الشامل للعناصر :

تتطلب مرحلة المسح في عملية التخطيط السياحي تجميع البيانات الكمية والنوعية عن كل المظاهر السياحية السائدة وهي :

ـ أنماط واتجاهات السياحة العالمية والاقليمية والتي من خلالها يتم التعرف على الاسواق السياحية الرئيسية .

ـ الخصائص والميزات المتاحة والمتوقعة للمقاصد السياحية للمنافسة والتي تقدم منتجات سياحية مشابهةوتجذب الكثير من نفس منتجات الاسواق المحلية .

ـ اتجاهات السياحة الوافدة إلى الدولة أو الإقليم الذي يتم إعداد دراسة تخطيطية له ،مع تحديد المغريات السياحية والنشاطات المتاحة والمتوقعة .

ـ وسائل الاقامة السياحية المتاحة ووسائل النقل وكذلك الانماط الاخرى من البنية التحتية التي تم التخطيط لها .

ـ المصادر الطبيعية المتاحة وانماط استخدام وامتلاك الارض الى جانب الموارد البشرية وانماط العمالة المتاحة .

ـ هيئات القطاع الحكومي والقطاع الخاص العاملة في قطاع السياحة والهيكل الوظيفي والتنظيمي لها ، والتشريعات السياحية وسياسات الاستثمار الحالية والمستقبلية .

التحليل والتركيب :

يجب ان تنفد بعناية معلومات الدراسات المسحية لكل من التحليل الكمي والنوعي ،والتركيب يعني ربط وتكامل العناصر المختلفة للتحليل للحصول على فهم شامل للموقف

السياسة وتشكيل الخطة وأهم التوصيات :

تتطلب هذه الخطوة تشكيل سياسة للتنمية السياحية واعداد خطة البناء الطبيعي ، وهي تتمثل في ان نعد ونقيم سيناريو لتنمية البديل مع اعداد النتائج النهائية والتوصيات .

التنفيذ والرقابة :

الخطوة الاخيرة في عملية التخطيط هي تحديد طرق التنفيذ المختلفة كما أنه خلال عملية التنفيذ وفي نهايته يجب مراقبة التنمية السياحية وذلك لضمان تحقيق الاهداف .

خامساً : أدوات التخطيط لتحقيق التنمية السياحية المستديمة :

1 - وضع التشريعات واللوائح والقوانين اللازمة لحماية البيئة المستهدفة بالنشاط السياحي .

2– التحديد المكاني الاقليمي لمكونات النشاط السياحي باتباع نظام مظم المعلومات الجغرافية .

3– تخصيص مساحات مفتوحة على امتداد الواجهات الامامية للشواطئ مع الالزام بالتعليمات المتعلقة بالبناء في الاماكن المخصصة لممارسة النشاط السياحي.

4– وضع معايير للتصميم المعماري وتخطيط المساحات الارضية Landscaping في المناطق السياحية .

5–العمل على ايجاد مراكز سياحية متكاملة تتبنى اساليب ملائمة بيئياً في انشاء وادارة وتشغيل مصادر التزويد بالمياه والصرف الصحي والتخلص من المخلفات الصلبة في المناطق السياحية .

6– ترشيد استهلاك الطاقة واستخدام المصادر النظيفة ، ومنع المركبات البخارية من السير في الشواطئ المحمية .

7– إعداد الدراسات الاولية التي تتضمن تحليل للأثار البيئية المتوقعة لمشروعات التنمية السياحية المقترحة .

8–تقدير وتقويم الطاقة الاستيعابية للمناطق السياحية في النواحي المختلفة الطبيعية والاجتماعية .

سادساً : معوقات ومحددات تخطيط وتقويم التنمية السياحية المستديمة :

تتعدد معوقات التنمية السياحية المستديمة في النوع والسبب ، فقد يبلغ بعضها درجة يصعب امكانية تجاوزها والبعض الاخر قد يحتاج الى وقت طويل حتى يمكن تجنبها وهذا بالطبع سيكون له مردود سلبي بكل المقاييس على درجات النجاح في القيام بتنمية سياحية مستديمة يُنشد منها بلوغ أعلى درجات التطور والرقي في المكان المستهدف تنميته وهي تبرز بشكل عام في:

1 الأحداث السياسية والجغرافية في مختلف مناطق العالم .

2– الهزات والتقلبات الاجتماعية الاقتصادية Socioccon0mic Fluctuations

3– الثورات والطفرات التكنولوجية Technological In ovations

4 - الاثار البيئية الناتجة عن التنمية السياحية Environmental Impacts والتي بلغت الحد الذي يمكن ان يطلق عليه مصطلح ازمات بيئية مثل فقدان التنوع البئي ونقص المساحات الزراعية ونقص المياه وتلوث الهواء وارتفاع درجة حرارة الارض واستنفاد الموارد غير المتجددة ، كل ذلك سيحدث إذا لم يؤخذ في الاعتبار ما أشرنا إليه في هدا البحث المتواضع .

النتائـــج :

1 –العمل على تبني استراتيجية في تطبيق التنمية المستدامة يشارك فيها كل الجهات والمؤسسات، مع منح الفرصة لشرائح المجتمع المتنوعة خاصة المهتمين بالتنمية المستدامة والمتأثرين بنتائجها سواء في المدى القريب أو البعيد .

2 – تشجيع التوسع في إشراك الاوساط العلميةوبث روح التعاون العلمي بينها في تولي مهام تحقيق التنمية المستدامة مع مد روح التواصل بشكل كبير مع صناع القرار لإمكانية تفادي كافة المعوقات التي قد تعرقل مناشط التنمية المستدامة المرجوة .

3 – العمل على اتباع مبدا التوازن في استهلاك الموارد المتجددة وعدم استغلالها بوتيرة تفوق عملية تجددها ، وتقنين استغلال الموارد الغير متجددة بما يتمشى مع الاحتياجات الضرورية ودون أذى للإنسان او أي من النظم الداعمة للحياة على سطح البسيطة .

5 – رفع مستوى التربية البيئية بين شرائح المجتمع المختلفة ودلك باعتمادها ضمن برامج متطلبات التعليم خاصة في المراحل الاولى منه لإمكانية بث روح ادراك المسؤولية عندهم ودلك بمساهمتهم بشكل أو باخر في نجاح برامج التنمية المستدامة .

الخاتمـــة :

من خلال ما ورد في البحث يمكن استنتاج بان النجاح في تحقيق التنمية السياحية يتطلب مبدأ اعتماد استراتيجية وطنية يشارك فيها كل مكونات المجتمع ذات العلاقة بالنشاط والمتأثرين به على المدى القريب والبعيد واضعين في اعتبارهم الحفاظ على الوسط البيئي بكل مكوناته مع عدم الاستهلاك المفرط للموارد خاصة المتجددة منها بوتيرة تفوق قدرتها على التجدد ،مع العمل على تعزيز دور المجتمع المدني على كافة المستويات من خلال المشاركة الفعلية في صنع القرار من أجل الصالح العام للجيل الحالي والاجيال المقبلة على السواء ،وندعوا صناع القرار في هذا النشاط الى تحمل مسؤولياتهم في الرفع من مستوى السياحة لتؤدي دورها في الاقتصاد الوطني وبقوة من خلال تعظيم الناتج الحالي الاقتصادي والاجتماعي من كافة الانشطة السياحية كي يتحقق للمجتمع كله –وليس لمنطقة دون غيرها – الانتفاع بالنتائج الايجابية عند انتعاش صناعة السياحة وذلك من خلال مراعاة ما

اشرنا اليه من رؤيا ومقترحات تسهم في تبني النشاط السياحي بكل توجهاته سعيا للتوفيق بأقصى جهد بين التناقضات القائمة بين التنمية والبيئة والتي نامل ان يكون شعارها الرفع من مستوى الانسان من خلال بيئة نظيفة حاضرا ومستقبلا .

المراجـع :

1- محمد خميس الزوكة ،صناعة السياحة من المنظور الجغرافي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1995

2-ماهر السيسي ، مبادئ السياحة ، مجموعة النيل العربية ، القاهرة ، 2001م .

3-غادة علي حمود ،الاتجاهات الحديثة في السياحة ، المعهد العالي للسياحة ، القاهرة ، 1997 م .

4- عايدة نسيم بشارة ،جغرافية السياحة والترفيه كاتجاه معاصر في الدراسات الجغرافية ، الجمعية الجغرافية المصرية ، القاهرة ، 1999م .

5- كايد ابو صبيحة ونسيم برهم ، بعض العوامل المؤثرة في السياحة والتنزه ،مؤتة للبحوث والدراسات ، عمان ، 2002 م

6-عثمان محمد غنيم، بنيتا نبيل سعد ، التخطيط السياحي ، دار الصفا للنشر والتوزيع ، عمان ،2004م.